اذهب بعيداً عنى

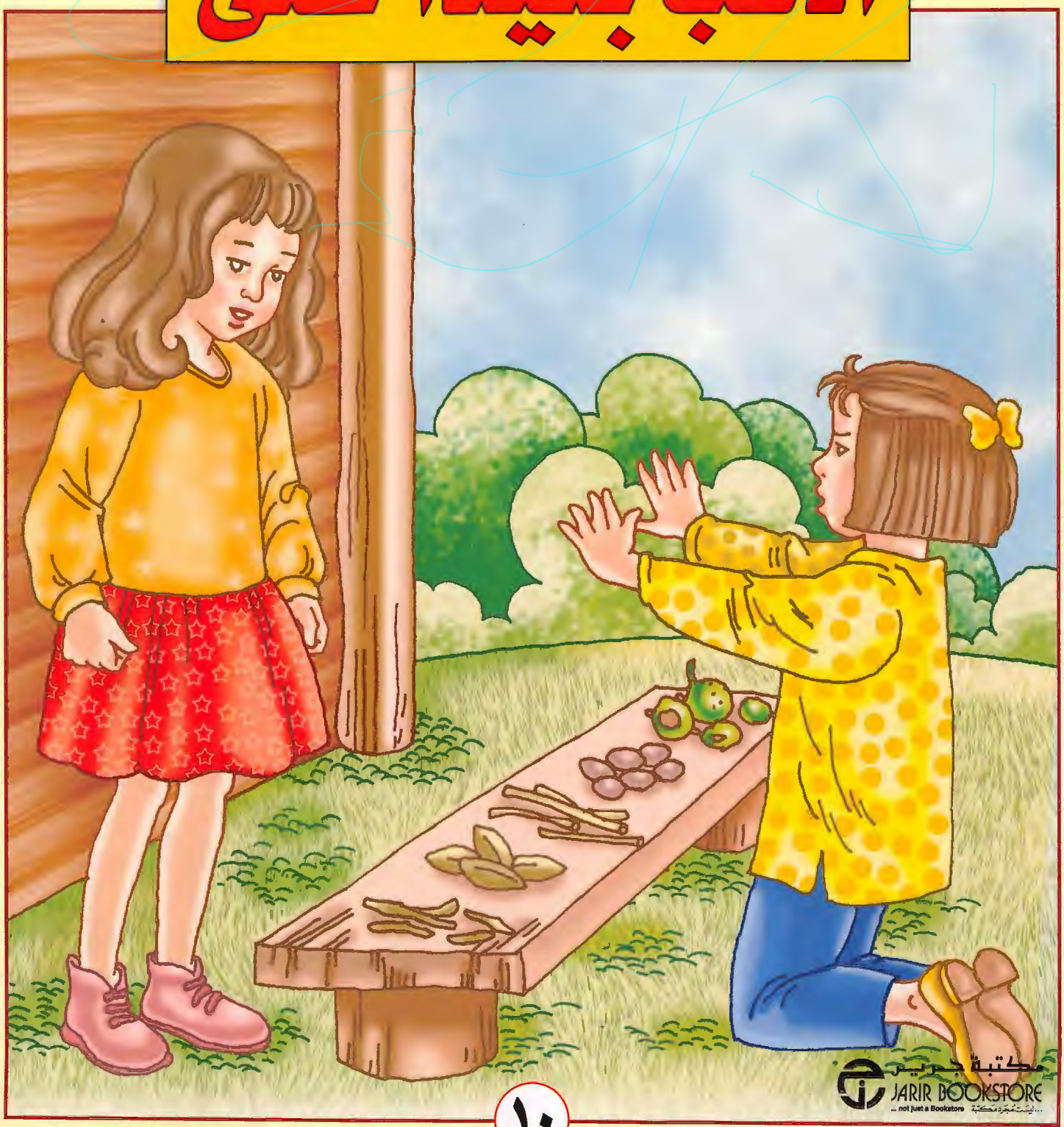

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ليست مجرد مكتبة

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اذهب بعيداً عني

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار

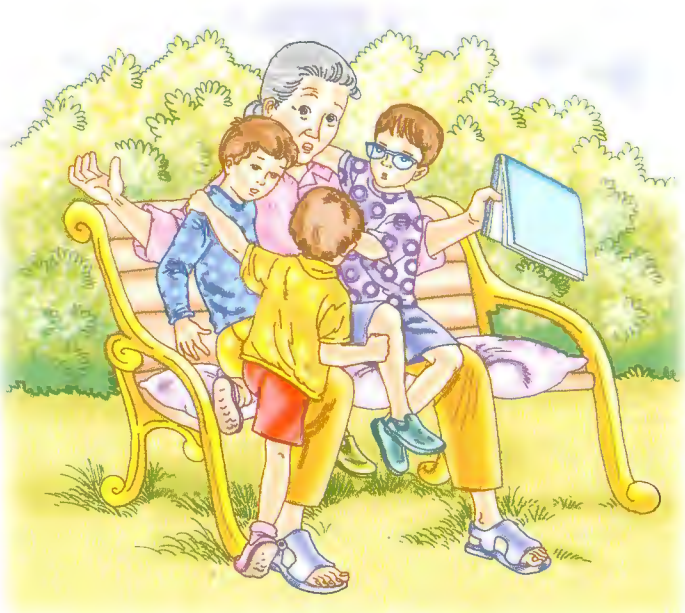

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة ... not just a Bookstore

مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب العاشر من هذه السلسلة . **ويشتمل على قصتين يتعلم الأطفال من خلالهما كيف يمكنهم حل مشكلاتهم عن طريق الفهم المتبادل .**

المحتويات

١ – قصة الجدة	٣ – ١٣
٢ – المهرجان فى المدرسة	١٤ – ٢٤

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :
jbpublications@jarirbookstore.com

Copyright © Dreamland Publications. All rights reserved.

ARABIC language edition published by JARIR BOOKSTORE.
Copyright © 2006. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronical or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system without permission.

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة
المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

قصـــة الجـــدة

كان الأشقاء الثلاثة : فريد ، وسعد ، وحسام ، يعيشون مع جدتهم فى منزل كبير . وأمام المنزل كانت هناك حديقة . كان فريد يحب قراءة قصص المغامرات ، وذات ليلة قرأ قصة عن شجرة تتحدث إلى النسيم اللطيف ، وحكى النسيم مزحة للشجرة ، فضحكت الشجرة بصوت عالٍ حتى إن الطيور التى كانت قد استراحت فوق أغصانها أصابها الخوف وطارت هاربة . فى الصباح التالى عندما ذهب فريد إلى الحديقة رأى دودة صغيرة تتحدث إلى أوراق الشجرة .



كانت الأوراق تحتضن الدودة الصغيرة بالقرب منها ، وأخذ فريد يراقبها لبعض الوقت .

ثم استدار فرأى جدته تجلس على مقعد بالحديقة مع شقيقيه : سعد وحسام ، كانت تقرأ لهما إحدى القصص . كان فريد داخل عالم الخيال ، وظن أن المقعد كأنه مسحور ، وتخيل أنه يتأرجح ويمكنه أن يطير كذلك ، وشعر أيضاً أن جميع الجالسين عليه كانوا يتأرجحون ، فانجذب نحو المقعد .



اقترب من المقعد ، فرأى أنه ثابت تماماً فى الأرض ، فخرج من عالم الخيال ونظر مرة أخرى ، فرأى جدته تجلس وتقرأ إحدى القصص لشقيقيه ، وكل منهما يستمع إلى القصة بشغف بالغ . كان شديد الرغبة فى الانضمام إليهما ، اقترب من الجدة وانتظر حتى تنظر إليه ، ولكن لم ينتبه إليه أحد منهم ؛ لأنهم كانوا مشغولين بما يفعلون .



كانت الجدة تحكى لهما قصة القرود وبائع القبعات ، وكانت الحكاية تدور كالتالى :

كان بائع القبعات يستريح قليلاً تحت إحدى الأشجار ، فقامت بعض القرود بسرقة القبعات ثم تسلقت الشجرة . وارتدت القبعات بنفس الطريقة التى يرتديها بها بائع القبعات . وبعد محاولات عديدة لم يستطع استعادة القبعات من القرود ، ثم قام البائع الذكى بإلقاء قبعته على الأرض ، فقامت كل القرود بتقليده ، وألقت كل القبعات على الأرض بنفس الطريقة ، فجمعها البائع ومضى فى طريقه سعيداً . وجد فريد القصة ممتعة جداً ، وأراد أن يجلس هو أيضاً على حجر الجدة ، فقام يدفع حسامًا جانباً .

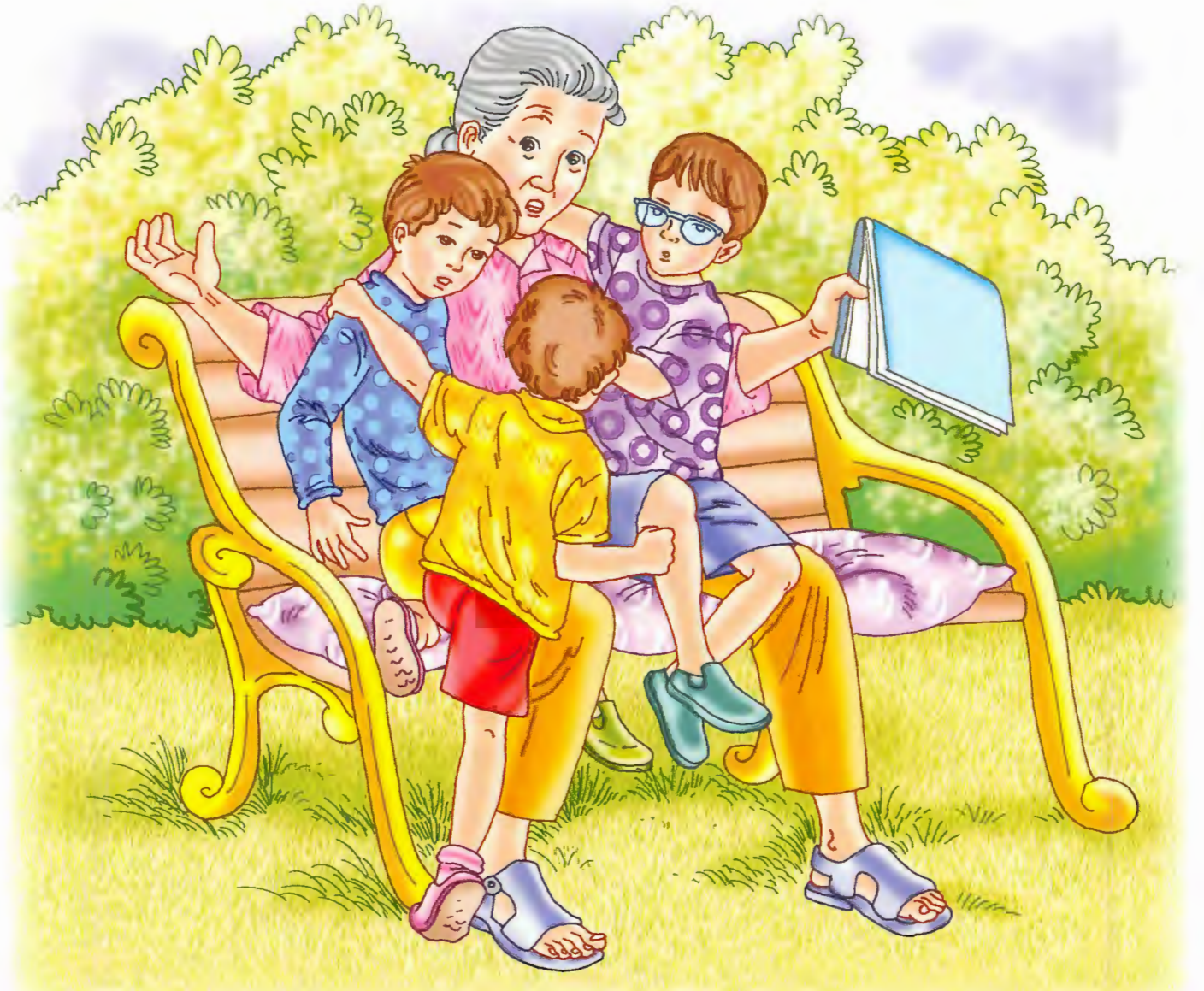

انزعج حسام ، ولم يرغب فى أن يضايقه أحد ، فصاح قائلاً : " اذهب بعيداً عنى . ماذا تفعل هنا ؟ لا تقاطعنا " .

تحول انتباه الجميع نحوه ، فتوقفت الجدة عن قراءة القصة ، وأخذ سعد أيضاً يتحدث إلى فريد بطريقة غير لائقة . شعر فريد بالاستياء والخيبة ، كان هو أيضاً متلهفاً لسماع القصة ، وفكر قائلاً : " لماذا لا يمكننى الانضمام إليهم ؛ فهى جدتى أنا أيضاً على كل حال . إن شقيقىَّ أنانيان ولا يهتمان بى " .

لم يعجبه الموقف المتعالى لشقيقيه .



أدركت الجدة أن فريدًا شديد الرغبة فى الانضمام إليهم ، وأرادت أن تجلسه على حجرها ؛ لأنه كان أصغرهم على الإطلاق . فكرت قائلة : " ولكن لابد أن يتعلم كل من حسام وسعد السلوكيات الطيبة " . لذلك قالت لهما : " أرجو أن تَدْعُوَا فريدًا . أعتقد أنه يريد هو أيضاً الاستماع للقصة " .

لم يهتم الشقيقان أى اهتمام بما قالته الجدة . وفى هذا الوقت مَدَّ فريد يديه إلى الأمام ، طالباً من الجدة أن تسمح له بالجلوس على حجرها .



قال حسام لجدته : " ولكننى جئت إلى هنا أولاً ، ولن أسمح له بذلك " ، وتابعه سعد أيضاً بقوله : " أنت جدتى ولن أذهب بعيداً " .

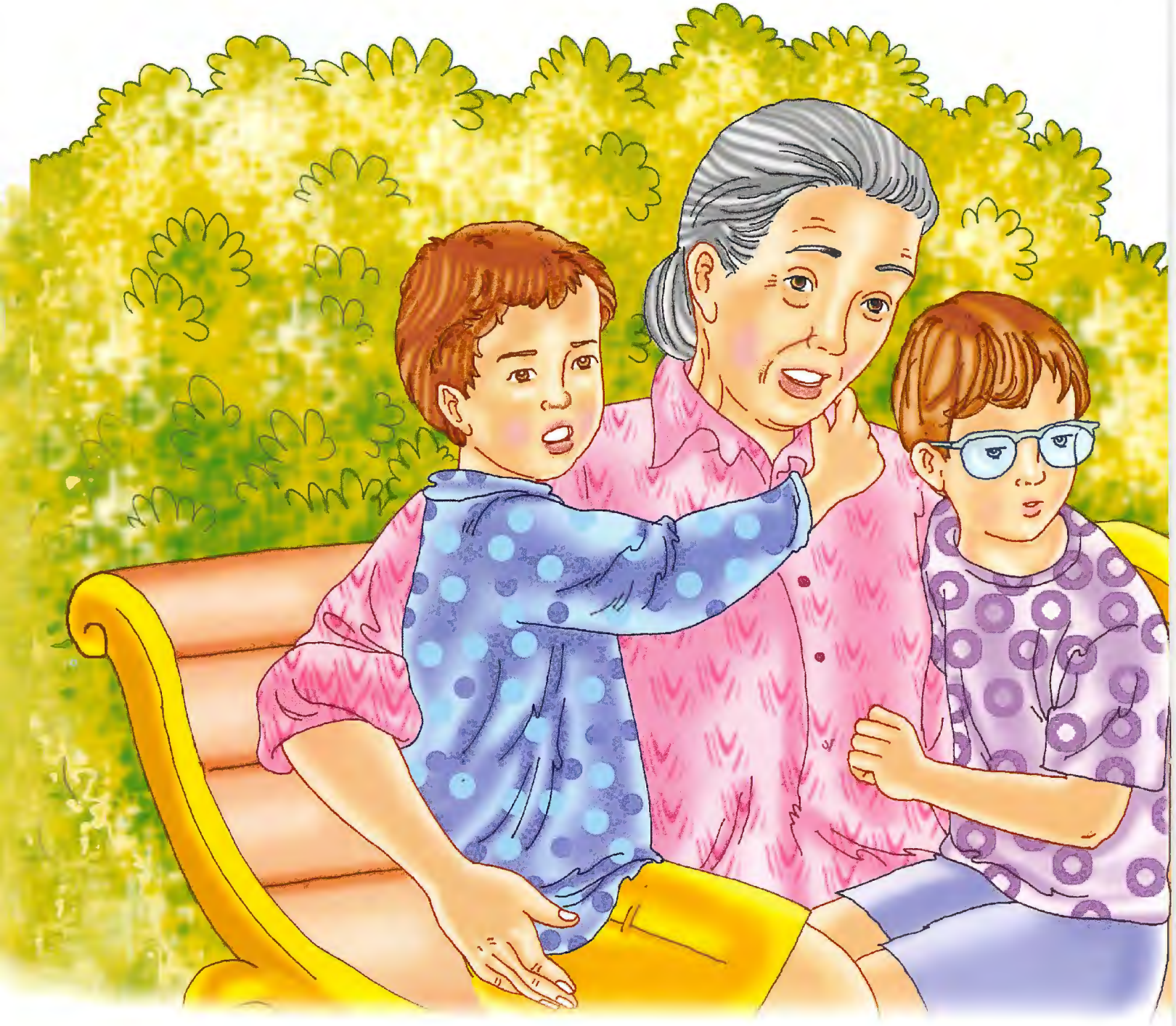

وجدت الجدة نفسها فى حيرة ، ومع ذلك فقد ابتسمت وقالت لهم : " أنتم جميعاً تريدون الجلوس على حجرى ، يا ليتنى عملاقة ليسعكم حجرى كلكم " . توقفت عن قراءة القصة ، وبدأت تخبر سعدًا وحسامًا عن الأخلاق والسلوكيات الطيبة ، قالت لهما : " ماذا يكون فريد بالنسبة لكما ؟ " فأجابا على الفور : " إنه شقيقنا " .

فقالت جدتهما : " فكما أنا جدتكما ، أنا جدة فريد . أليس كذلك ؟ " وافق الصبيان وقالا : " نعم " . كانت الجدة واثقة من أنهما سيسمحان لفريد بالانضمام إليهم بكل تأكيد ، فانتظرت استجابتهما لبرهة يسيرة .



فهم سعد كل شيء ، وهو أكبر الثلاثة ، وأدرك أنه لابد أن يكون أكثر اهتماماً بأخيه الصغير ، وهكذا قال لجدته : " سأجلس إلى جانبك تماماً وسيجلس فريد على حجرى . اتفقنا ؟ " .

سُرَّت الجدة لذلك جداً .

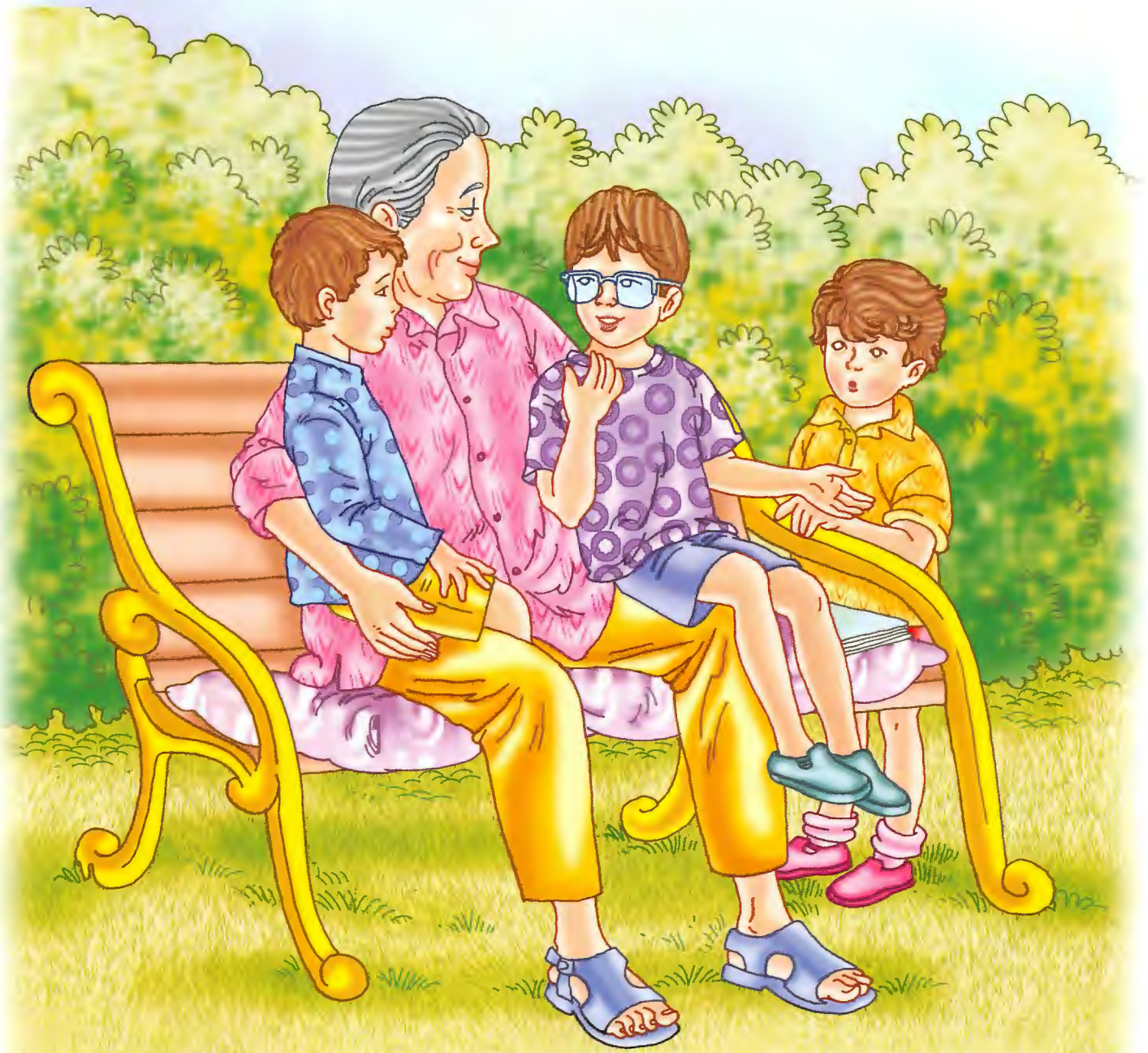

وعند سماع فريد كلام سعد ، شعر بسعادة شديدة ، واقترب منه ووضع ذراعيه حول عنقه ، وقال : " أخى الكبير العزيز ! أنت عظيم " .

قبَّل أخاه وضمَّه إلى صدره . ابتسم حسام ، وبدأ كل منهم يحتضن الآخر ، فشعرت الجدة بالرضا التام لقرارهم ولأخلاقهم الطيبة .



استأنفت الجدة قراءة القصة لأحفادها . كان الأشقاء الثلاثة يجلسون بالقرب من الجدة ، ومن بعضهم البعض ، يستمتعون بالاستماع إلى القصص الممتعة والمتنوعة .

الحكمة

تحدث إلى الآخرين دائماً بأدب ؛ فمن غير اللائق التحدث إليهم بطريقة غير مهذبة .

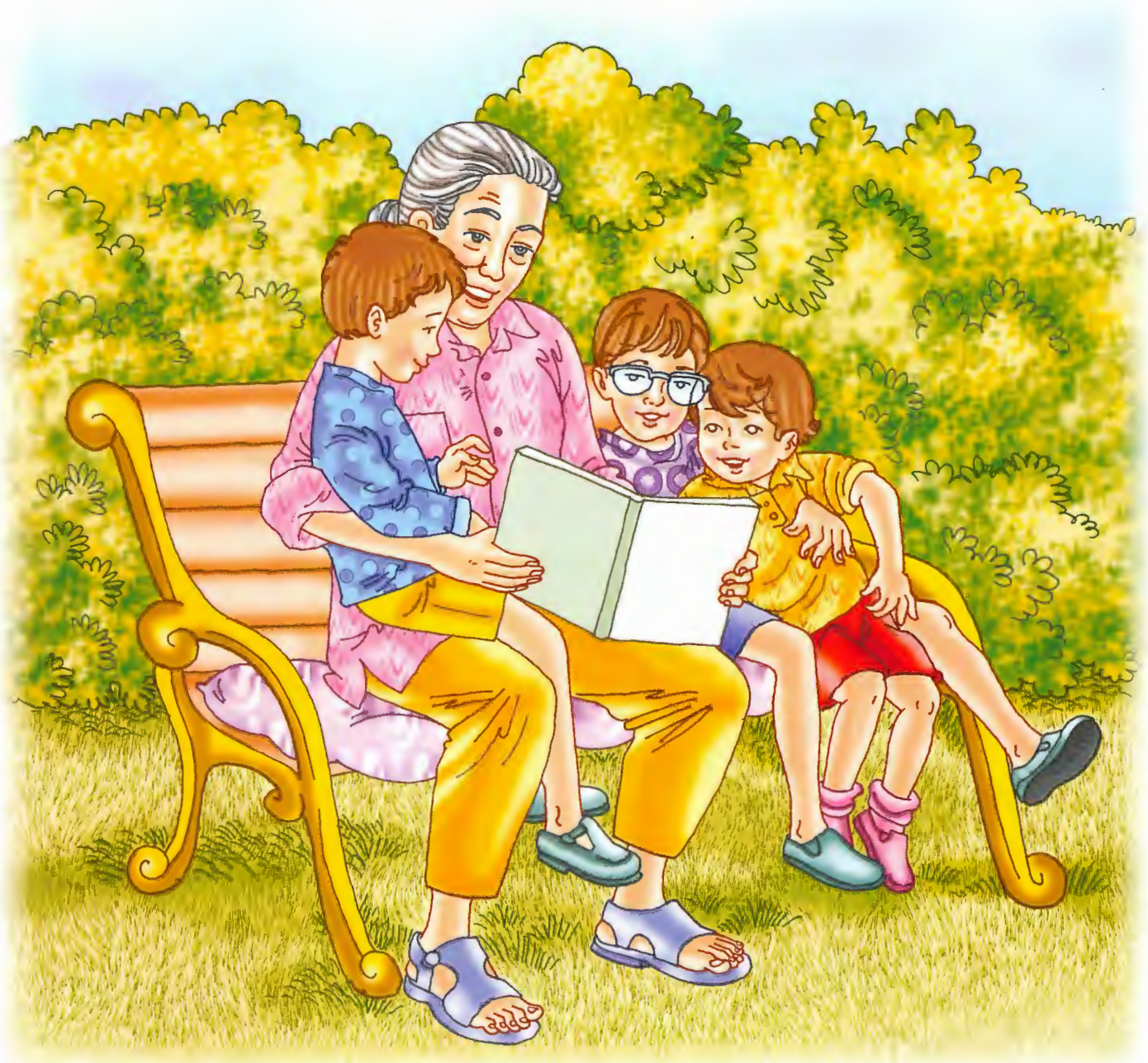

المهـرجـان فى المـدرسـة

ذات مـرة نـظـمـت مـدرسـة " منى " مـهـرجـانـاً سـنـويـاً ، واشـتـرك فيه الـكـثـير من التلاميذ . وكـان مـطـلـوبـاً مـن جـمـيـع المشـاركـين أن يتدربوا على أدوارهم قبل الموعد المحدد للمهرجان بـأسـبـوع . بعض الـتـلامـيـذ مـارسـوا الـغـنـاء والـبـعـض الآخـر انشغلوا بالأنشطة التمثيلية ، وقد كانوا يتدربون خلال وقت الفراغ بفناء المدرسة .

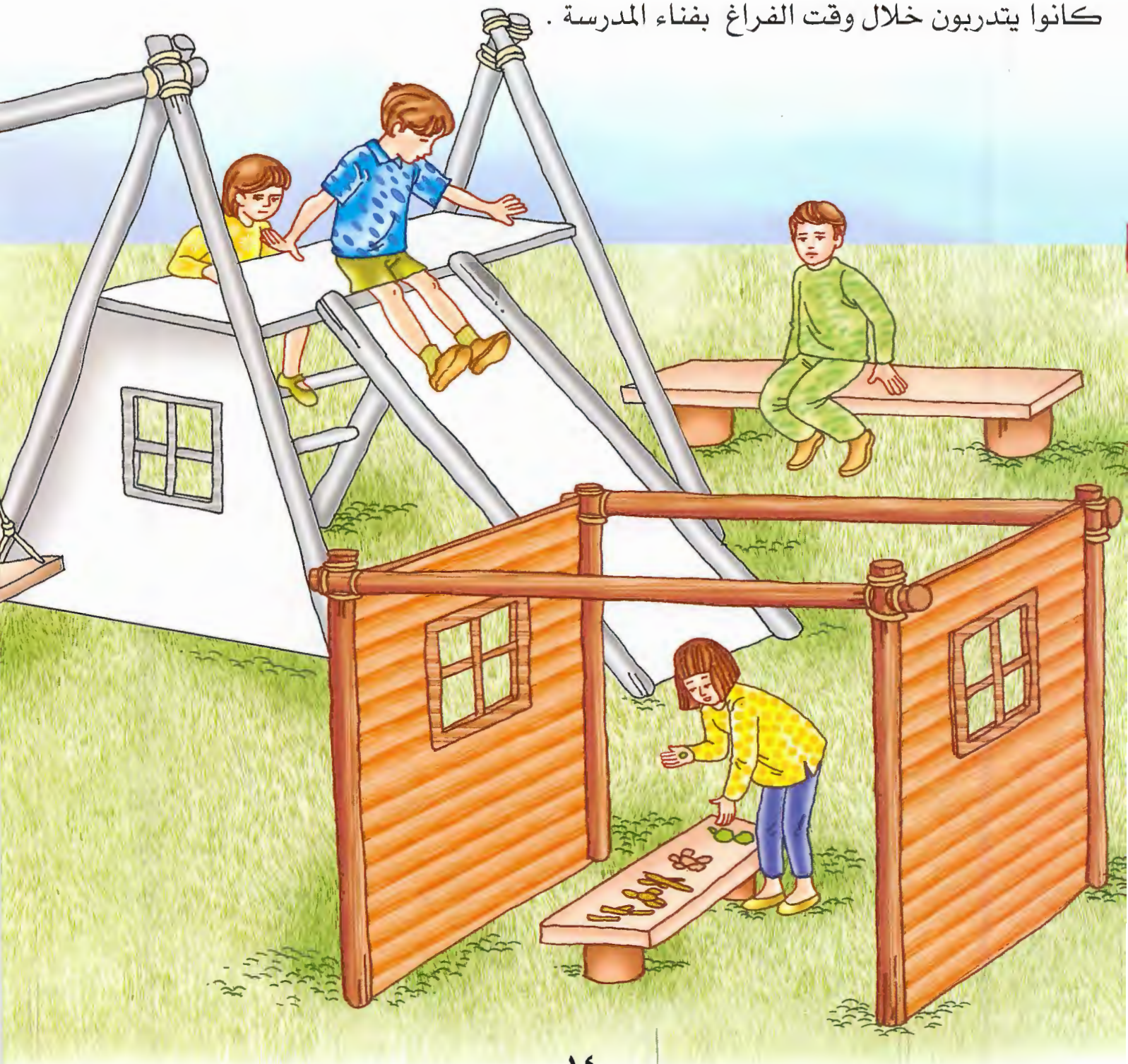

حجزت منى مقعداً خشبيًّا صغيرًا ، بعد أن طلب منها أن تبيع مأكولات مثل الشوكولاتة والبسكويت والكعك والحلوى والبطاطس المحمرة ، وكانت هى أيضاً تتدرب على دورها كبائعة أمام المقعد ، وراحت تنظم بضائعها بحيث تكون جذابة للزبائن .

ونظمت أيضاً خطة لتقديم الهدايا لتزيد من مبيعاتها . اقتربت منها " مها " زميلتها فى الفصل وقالت لها : " سأكون أنا البائعة " .

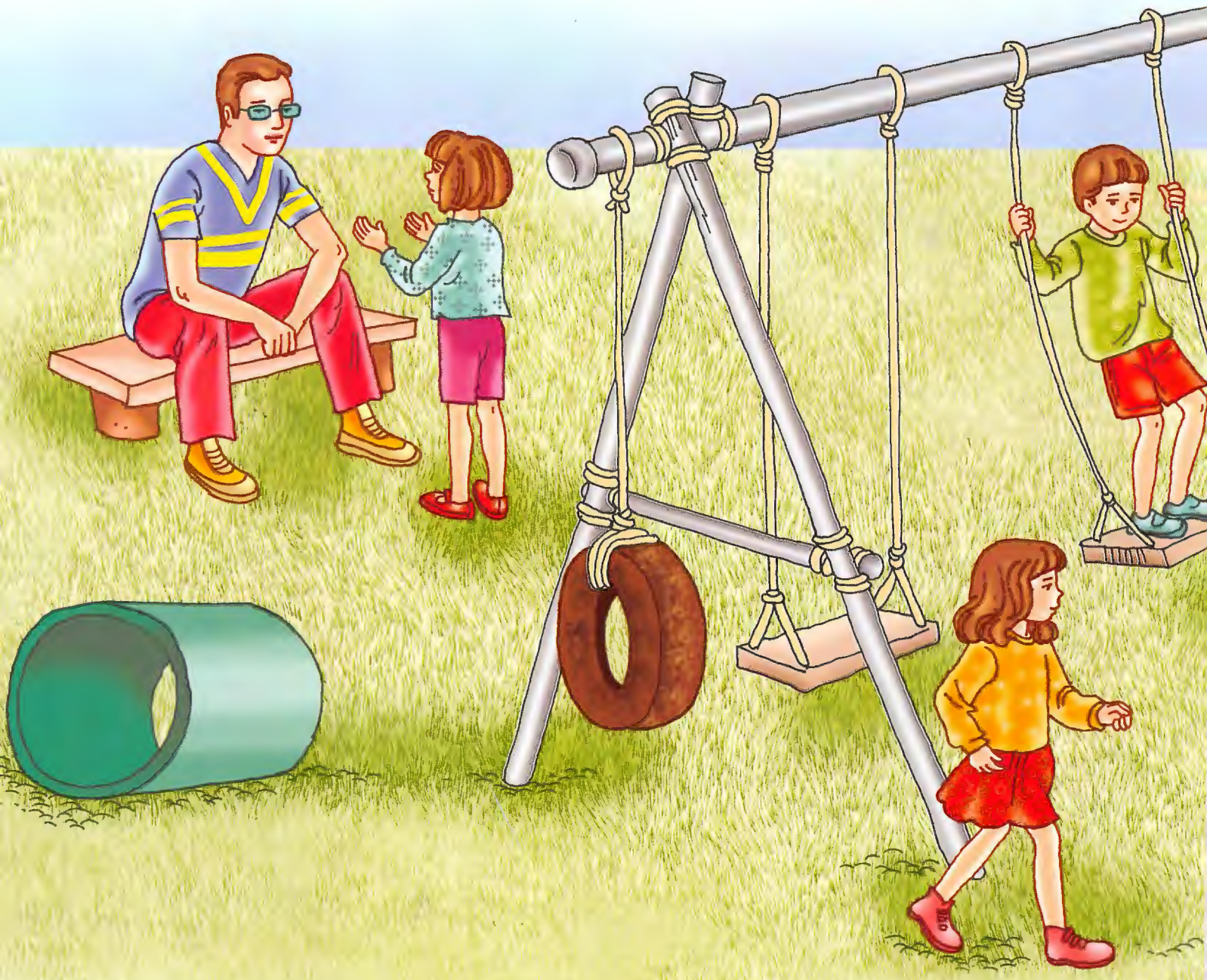

التقطت مها بعض الحصى وأعطته لمنى ، وقالت : " هذه هى النقود " . ولأنهما كانا يتدربان فقط ، فقد كانت النقود هى الحصى . جعلت مها منى هى الزبونة التى معها النقود ، واعتبرت نفسها البائعة ، كان هذا كله جزءاً من التدريب على الأدوار .



لكن منى لم تكن مهتمة على الإطلاق بلعب دور الزبونة ، فقالت لها : " اذهبى بعيداً ، فلن ألعب دور الزبونة . أنت التى ستلعبين دور الزبونة ؛ لقد نظمت البضائع لبيعها حتى ألعب دور البائعة لمدة طويلة ، فلماذا ألعب الآن دور الزبونة ؟ " . شعرت مها بالحرج من رد منى غير المهذب . كان يقف بالقرب منهما الأستاذ " يسرى " منسق المهرجان . وسمع جدلهما معًا ، فقال لمنى : " لماذا تبدين منزعجة يا عزيزتى ؟ ما الأمر ؟ " لكنها لم تقل شيئاً ، وظلت صامتة ، ولكى يغير الأستاذ " يسرى " حالتها قال لها : " إن مقعد بضائعك يبدو جذابًا للغاية . بكم هذه الشوكولاتة ؟ " فقالت منى للأستاذ يسرى : " سيدى ، تعرف كم اجتهدت فى العمل فى تنظيمه ! ثم جاءت مها وتريد أن تلعب دور البائعة . وأنا لا يمكن أن أترك مقعدى لها " .



نظر الأستاذ يسرى إلى مها . كانت هى أيضاً مُصرة على موقفها ، فأصيب بالحيرة . ثم قال لهما بعد أن فكر قليلاً :

" كل منكما تريد أن تكون هى البائعة ، حسناً ، لنصنع مقعدين للبيع . يمكن لكل منكما أن تبيع أشياء مختلفة . واحدة منكما تبيع الشوكولاتة والحلوى ، والأخرى تبيع الكعك والمعجنات والبطاطس ؛ فقد يكون هناك أكثر من بائعة فى متجر به مقاعد مختلفة ، وتستطيعان أن تقوما بنفس الأمر كذلك " .



قالت منى وهى تبتسم : " صحيح . نعم يا سيدى ! " ، ووافقت على الاقتراح وأخذت تفكر فى متجر حجمه أكبر ؛ حيث قد يوجد المزيد والمزيد من الزبائن ، وأكملت قائلة : " تبيع مها للزبائن بينما أجلس أنا إلى منصة الدفع وأجمع منهم النقود " .



فرحت مها هى أيضاً لأن المشكلة قد حُلَّت ، وقالت لمنى : " حسناً ؛ إنها فكرة طيبة ، لكن من الذى سيلعب دور الزبون ؟ " .

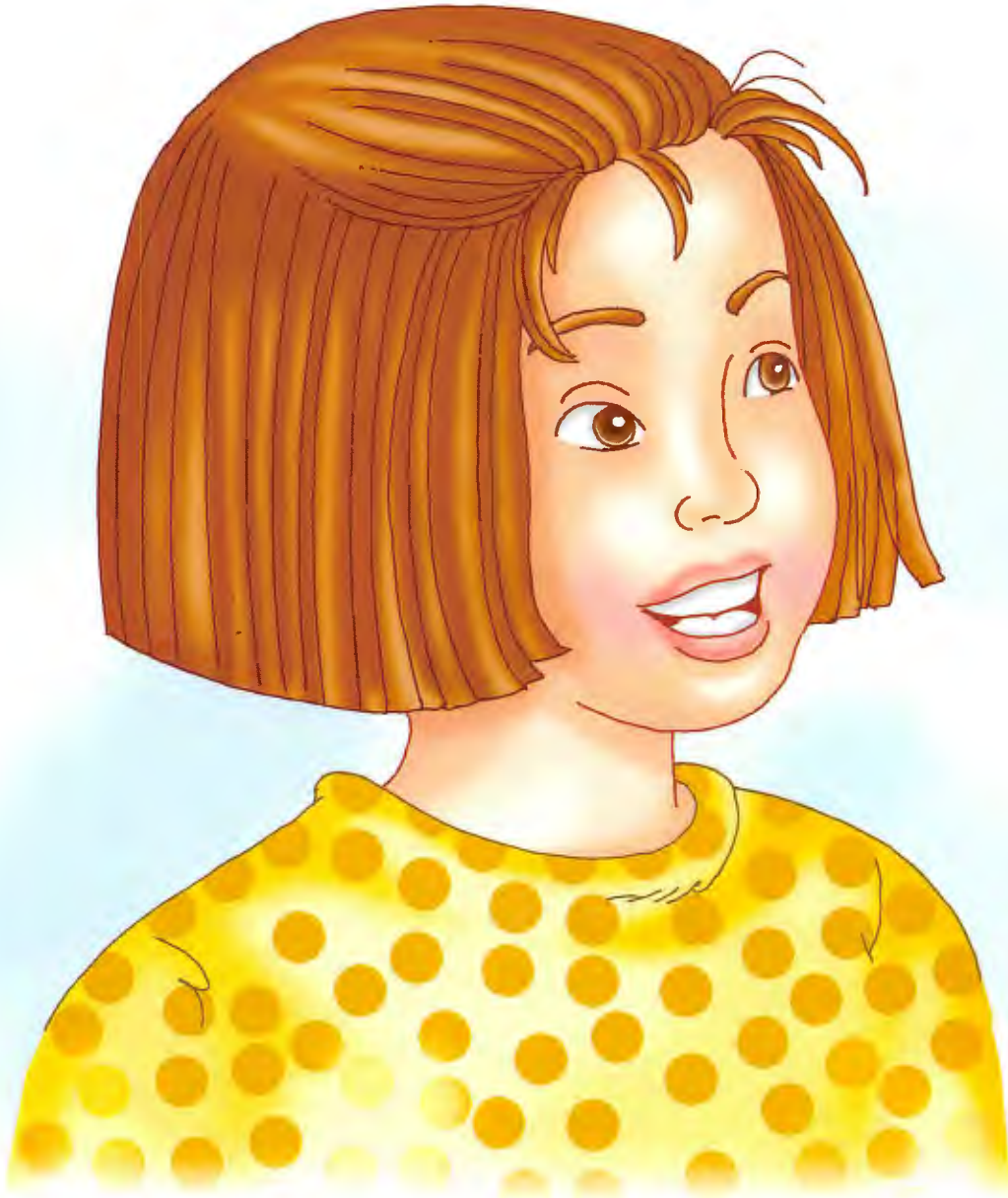

فكرت منى لبعض الوقت ، ثم قالت لها : " لا داعى للقلق بشأن هذا ؛ نحن نلعب لتنظيم المتجر الآن ، وفى المهرجان سيكون هناك الكثير والكثير من الزبائن " .



لكن مها لم توافقها الرأى ، فقالت لها : " إننا بحاجة لشخص يلعب دور الزبون الآن . عند ذلك فقط سيكتمل التدريب " . ابتسمت منى ابتسامة صغيرة وقالت للأستاذ يسرى : " سيدى ، تستطيع أن تكون الشخص الذى يلعب دور الزبون " .



راحت كل من منى ومها تتهلل فرحاً ، فقال لهما الأستاذ يسرى : " حسناً ، سألعب دور الزبون ؛ إنكما ذكيتان وعرفتما كيف تحلان المشكلة " .



الحكمة

لا فائدة تُرجى من التحدث بغير أدب إلى أحد زملائك . إذا أراد كل منكما أشياء مختلفة ، تستطيعان حل المشكلة من خلال الفهم المتبادل .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة



6 281072 047504
282203908

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ليست مجرد مكتبة

DREAMLAND PUBLICATIONS